

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

قادة وعن البيض زادة وأما بنو عامر فكثير سادتهم مخشية سطوتهم طاهرة نجدتهم وأما بنو سليم فكانوا يدركون الثار ويمنعون الجار ويعظمون النار قال فأخبرني عن قومك بكر بن وائل واصلقني قال كانوا أهل عز قاهر وشرف ظاهر ومجد فاخر قال فأخبرني عن إختهم تغلب قال كانوا أسودا ترهب وساما لا تقرب وأبطالا لا تكذب قال فأخبرني كم أدلوا عليكم في قتلكم كليبيا قال أربعين سنة لا ننتصف منهم في موطن نلقاهم فيه حتى كان يوم التحاليق يوم الحرث بن عباد بعد قتلة ابنه بجير وكان أرسله في الصلح بين القوم فقتله مهلهل وقال يؤ بشسع نعل كليب فقال الغلام إن رضيت بهذا بنو بكر رضيت فبلغ الحرث فقال نعم القتل قتيلا إن أصلح ا□ به بين بكر وتغلب وباء بكليب فليل له إنما قال مهلهل ما قال الكلمة فتشمر الحرث للحرب وأمرنا بحلق رءوسنا أجمعين وهو يوم التحاليق وله خبر طويل وقال .

(قريبا مربط النعامه منى ... لقت حرب وائل عن حبال) .

(لم أكن من جناتها علم ا□ ... وإني بحرها اليوم صالي) .

(قريبا مربط النعامه منى ... إن بيع الكرام بالشسع غالى) .

فأدلنا عليهم يومئذ فلم نزل منهم ممتنعين إلى يومنا هذا قال فمن ذهب يذكر ذلك اليوم قال الحرث بن عباد أسر مهلهلا في ذلك اليوم وقال له دلني على مهلهل بن ربيعة قال مالي إن دللتك عليه قال أطلقك قال على الوفاء قال نعم قال له أنا مهلهل قال ويحك دلني على كفاء كريم قال امرؤ القيس